

أزمة الزواج في مصر

ردود القراء على استفتاء المعرفة

طلبنا في جزء يونيه الفائت إلى حضرات القراء موافقاتهم في ثلاثة أمور : الأول - أزمة الزواج - الثاني - اختيار الزى - الثالث : خاص بالمجلة وقد تصدنا منه معرفة أمثال القراء والقارئات . وقد جارتنا ردود كثيرة فأبنا تجربتها على عدة أجزاء حيث لا يسمح المجال بنشرها دفعة واحدة ؛ وبدأ الآن بنشر آرائهم عن أزمة الزواج في مصر - وقد نشرنا في مكان آخر آراء العظماء والعظيمات عن « أزمة الزواج في البلاد الإسلامية عامة » - ونقص من نشر آراء القراء من الشباب تشجيعهم على معالجة حل المشكلات ولتستطيع الامم بأراء الفريقين ؟ المحرر

- ١ -

إن بين المشاكل العديدة التي تمخض عنها العصر الحديث ، لموضوع أزمة الزواج الذي أصبح شغل كثير من الكتاب والمفكرين ، لأنه في الحقيقة أقرب الموضوعات إلى النفوس وأشدّها خطراً وأكبرها أثراً في بناء الهيئة الاجتماعية .

فلا غرو إذا رأينا بمجلة « المعرفة » الغراء تضعه في طليعة أبحاثها القيمة ، محاولة بذلك أن تنفذ إلى جذور هذه الأزمة الجائحة لتستأصلها ، فتكون قد قامت بجزء من واجبها العظيم الذي أخذته على عاتقها يوم أن بدت عروساً حالية الجيد بكل طارف وتلد مما تجود به قرائح أعظم الكتاب والمفكرين من أبناء مصر .

كان الزواج قبل أن تتفاقم هذه الازمة وتشتد سهلاً ميسوراً ، لأنه كان وحى الطبيعة البشرية وأقدس تقاليدها ، فكان كل ماحول الفتى والفتاة يدعو إليه ، ويساعد على إنجاحه : فالآباء بسلطانهم المطلق ، والتقاليد بسطوتها ، والدين وشرائعه ، كل هذه مجتمعة كانت تعمل على إتمام هذا العقد المقدس وإحاطته بسياج متين من الرعاية حتى لا يدب إليه وهن أو يلحقه ضعف ، وقد أخذت لكل حالة عدتها حتى يكون الزواج والطلاق أمرين طبيعيين تراعى فيهما مصلحة الفتاة والفتى قبل كل شيء ، دون إخلال بروابط الأسر وإضرار بالمجتمع .

أما اليوم فقد تبدل كل شيء ، وغشيت الحياة الاجتماعية تقلبات وتطورات فكرية عظيمة أثرت في كيائها وهزت من بنيانها فكانت باعثاً لكثير من المشاكل ومثيراً لعدد من المسائل التي لا تغالى إذا جعلنا أزمة الزواج في طليعتها .

وعندى أن هذه الازمة ترجع في حقيقتها إلى أسباب كثيرة ، منها ما تقع تبعته على الرجل

ومنها ما تقع تبعته على المرأة ومنها ما هو عام لا دخل لارادتيهما فيه . وسنبحث فيما يلي كل هذه الاسباب حتي إذا ألممنا بها أخذنا في كشف طرق العلاج التي نراها لاجتثاث أصول هذه الازمة أو على الأقل للتخفيف من حدتها .

ولابد لنا لتوضيح ذلك من أن نبدأ بالقول بأن الشاب الحديث ضعيف تعوزه الشجاعة فيشك في قدرته على القيام بشكائيف وواجبات الزوجية فهو قبل أن يتزوج تراه يفكر في أمور كثيرة كلوازم الزوجة المتنوعة من فساتين وحلى وغيرها ، وما ينتظره من تربية الاطفال وثقافتهم حتي يدرجوا رجالا نافعين ، وما سوف يعانيه من متاعب وآلام ربما عاقته عما يترع إليه هو من تحقيق غاياته الخاصة . ولقد زاد فيه هذا الاعتقاد بما أخذ يتسرب إلى عقول الشبان من سوء الظن فأخذوا يوجسون خيفة من الزواج ويتعدون ما أمكنهم عنه مفضلين العزوبة عليه لما يجدونه فيها من حرية مطلقة ومجال واسع لنزعات الشباب حتي أصبحوا يتنافسون في هذا المضمار ويتقنون في طرق إغراء الفتيات مما كان سببا في تحبيب الرذيلة إلى الكثيرات . ومن هذا تظهر خطورة أمثال هؤلاء الشبان الذين لا فرق بينهم وبين الذئاب إلا ما يظهر في أساليبهم من صنوف المكر والخداع وضروب الحيلة والدهاء في تقويض دعائم الاسر والفتك بالاعراض . وإنهم في الحقيقة إنما يفعلون ذلك قراراً من المسؤولية الجسيمة التي تقع على عواتقهم إذا أقدموا على الزواج وأصبحوا آباء وأزواجاً يغارون على بناتهم وأزواجهن .

أضف إلي ذلك ما هو عالق في نفس الرجل من الوهم بأنه أفضل من المرأة وأرقى منها مكانة ، مما يبعثه دائماً إلي أن يبالغ في الشروط التي تتطلبها في الزوجة وما يتبع ذلك من ميله إلى السيطرة عليها ، على زعم أنها أقل منه منزلة مما يثير المنازعات ويؤدي في أغلب الاحيان إلى حل روابط الزواج .

وبعد ، فللشكايات الحارة المنبعثة من صدور المتزوجين أثر كبير في نفوس الشبان وانصرفهم عن الزواج . ففي كل يوم تطلع علينا الصحف بشتي الاخبار وغرائب الحوادث مما يدعو إلي الألم والامتعاض في نفوس الشبان بل ربما قادم إلى التشاؤم من الزواج . والفتاة الجديدة بدورها تساهم في كثير من أسباب هذه الأزمة الحادة . وإلا فهاذا التهلك الذي أصبحت تبارى في ميدانه الكثيرات من الفتيات مما كان سبباً في إلهاء الشبان وانصرافهم عن الزواج ماداموا يجدون فيه سبباً لتفريغ عواطفهم ، أو مجالا لسقوط منزلة الفتاة في أعينهم . فالفتاة إذاً بهذا التهلك قد جنت على منزلتها في حين أنها

تحسب أنه الطريق إلى قلب الرجل . ولكنها واهمة ولذا فهي تنقن في مظاهر الخلاعة وضروب الاغراء وسهولة الانقياد مما ينزل من قدرها ويصرف عنها الراغبين في الزواج . وليس هذا كل ما اجتته الفتاة ولكنها تتحمل تبعه هذه النزعة العاشقة إلى الاسراف في الاتفاق والغلو في الطلب من زوجها ، مما يبغظه ويجعله في كثير من الأحوال يفضل العزوبة على زواج يكلفه كل هذا العبء الثقيل .

ولا ينبغي أن الفتاة بولوجها ميادين الاعمال وتركها مهمتها الاولى في المنزل ستصبح بذلك خصماً عنيداً ومزاحماً للرجال يجب عليهم محاربتة والانصراف عنه والسيكيد له . وهناك فوق كل هذه الأسباب بواعث هذه الأزمة العامة وفي مقدمتها تكاثر دور الملامى وما ينتج منها من مخاطر على خلق الفتيات والفتيان والروابط المنزلية المقدسة . ففى تلك الدور كما في غيرها من دور البغاء التي انتشرت في كل مكان أ كبر الأثر على قيمة عقد الزواج لانها أصبحت مدعاة للفساد وسوساً ينخر في عظام المجتمع ، والناس عنه لاهون . أليس من الحزن أن نرى الأسر تنحل وصرح الفضيلة ينهار وأن نشاهد النساء والرجال والفتيات والشبان يهوون في كل يوم إلى تلك الهاوية السحيقة ، فلا تقدر أن ننشلهم ولا تقوى على صدمهم ؟ إن الامر خطير وإن العدوي تنتقل من مكان لآخر وتخرب أقدس أسس المجتمع .

وفوق هذا نرى العادات السخيفة والتقاليد البالية وما تحتمه من حفلات الزواج وضروب الاسراف وغلاء المهور ، مما أصبح من أشد الحوائل دون أن يسعد شاب وفتاة بزواج هنىء وعيش رغد ، وخصوصاً إذا كانا لا يملكان شيئاً في زمن أصبحت الحالة الاقتصادية فيه أسوأ ما تكون .

ولا يغرب عن بالنا أن نذكر ما للنزعات الاباحية الحديثة من خطر على عقد الزواج وعلى عقول الشبان والشابات الذين أصبحوا يسمعون صدى تلك الصيحات المنكرة يرن في آذانهم ويدعوهم للخروج من تحت ربة الزوجية . وأ كبر شاهد على ذلك ما نقرأه من تعدد حوادث الطلاق وكثرتها .

وبعد فهل من علاج لهذه الازمة الجائحة التي دبت إلى أقدس روابط الاجتماع ؟

العلاج :

أولاً .. القيام بدعوة واسعة النطاق تقوم بها الجماعات المنظمة من الشبان والشابات الشاعرين بهذا الخطر ، لا نعاش الروح الديني القويم في النفوس التي أفسدتها ظواهر

المدنية الحديثة والترغيب في الفضائل وتحقير الرذيلة .

- ثانياً - القضاء على التبرج والخلاعة ، وكيفية ذلك أن تسن القوانين لليس كما فعلوا حديثاً في إيطاليا وأن يراعى في ذلك أن تكون الملابس متنسقة مع الآداب يعني فيها بالبساطة والصحة .

ثالثاً - أن تفرض الضرائب الباهظة على العزاب والعازبات بحجة حماية المجتمع بصيانة عقد الزواج من عبثهم .

رابعاً - محاربة البغاء الرسمي والعمل على انتشار من وقعوا فريسة له .

خامساً - مراقبة الآداب العامة في دور الملاهي، ومنع تسرب شرائط السينما الخليعة مما يدعو صراحة إلى الرذيلة ، ثم مقاومة الدعوات الاباحية بالدين وهدم الاوهام والظنون التي أصبحت تحوم حول الزواج وتهدهد بالفشل ، وذلك بأن تصور للشبان والشابات السعادة المنزلية في أبهى صورها .

سادساً - التمسك بعواطف الشباب الجائعة إلى الفنون والموسيقى وتوجيههم دائماً إلى الأغراض النبيلة العالية ، حتى لا تتركهم تتنازعهم ميول الشباب فيضلون سواء السبيل

بشير محمد خير

الطالب بكلية الحقوق

(٢)

الزواج مشكلة لا كتبها الألسن وأطالت في نشرحها الافلام ، إلا أنها الآن لم تحل ولم يوصف لها « علاج مفيد » . وقد أطلت استقصاء هذه المشكلة وبالغت في التفكير فيها من زمن ليس بالقريب فاجتمع لى قدر مفيد من المعلومات والتجارب . وأنا من الذين يعتقدون بلزوم الصراحة في الابحاث الاجتماعية فهي عندي كالأبحاث الفقهية يجب أن تكون صريحة واضحة ، فلا تورية ولا طلاء .

لست أصدق رأى من فكروا في الموضوع تفكيراً سطحياً فخرجوا منه بأن أزمة الزواج سببها الازمة المالية أو رغبة الشبان في الحرية أو انتشار الفساد وضعف الوازع الخلقي ، فكل هذه قشور لم ينفذ أصحابها إلى اللباب . وأنا إذ أعمق في الفكرة قليلاً أرى أزمة الزواج إلى شيء واحد بسيط في ظاهره جليل في جوهره وهو « ان الحياة الزوجية - في مصر - ليست سعيدة » فأنتك لا تتحد زوجين على وفاق تام ومتمتعين بالسعادة

الزوجية إلا بنسبة ضئيلة جداً قلما تتجاوز واحداً في الالف . وهذه الحقيقة شائعة معروفة لدى الشعب، ومظاهر الشجاء وشقاء الزوجية بادية للجميع ، وهذا هو الذى يصرف الشبان عن الزواج ، وأينا يريد أن يشقى نفسه ؟ .

وإذا سألنا هؤلاء السطحيين عن علاج للأزمة قالوا إنما العلاج هو أن نحسن الحالة المالية وأن تصلح خلقهم ونقل من مظاهر الغواية أمامهم إلى غير ذلك من العلاجات التي لا تفيد في موضوعنا إلا بمقدار ما تفيد (الشربة) في مرض السيل أو السرطان . ولكننا في سبيل البحث عن العلاج المفيد نسأل أنفسنا عن أين نشأ شقاء الحياة الزوجية ؟ إذا عرفنا ذلك فقد عرفنا العلاج . نقول إنه نشأ من أن أساس الأسرة المصرية واه فاسد . فليس هناك معرفة صحيحة لمعنى الزواج - هو عند الفتاة متعة بالمال أو باللذة الحسية وعند الشاب ملهة وتسلية . أما المعنى المعنوى ، أما اللذة النفسية الصرفة ، أما العاطفة الانسانية الكريمة التي تميز الانسان عن الحيوان فليس هناك من يعرفها وليس هناك من يتذوقها . فالأسرة المصرية قائمة على المادية الصرفة ، والمادية أساس فاسد في الصداقة والاجتماع . وسبب ذلك هو أن عهد الزوجة بالزوج عهد لذة حسية صرفة فلا تعرف سعادة في الزواج غير هذا النوع الحيواني من السعادة . وعهد الزوج بالزوجة عهد لهو ودعابة ولذة ، فلا سعادة في الزواج غير هذه - ولا زوج ولا زوجة بغير هذه الاشياء . فتي ضعف الزوج أو أدركته الشيخوخة أو متى جف شباب الزوجة الغضب ، ضاع معنى الزواج عند كل منهما ، وأصبحت هذه الحياة ضرباً من العنت الذى ليس له ضرورة ولا وراءه منفعة . أو قل إذا حدث أى شجار بين الاثنين استفحل الأمر وتفاقم الخطر ، لأنه لا يوجد وازع نفسى ترى الزوجة معه وجوب تحمل الزوج أو يرى الزوج معه وجوب الاغضاء عن هفوات الزوجة ، وما دام هذا الزوج عصبي المزاج أو حاد الطبع فلا ضرورة للاستمرار معه والازواج كثيرون والا رزاق على الله ! وقس على هذا أيها القارىء . فأنت لو اجد أن السبب الوحيد هو ضعف الناحية المعنوية عند الازواج والزوجات ، أو بعبارة أخرى هو انعدام الحب في مصر . فلو أن كلا من الزوجين أحب الآخر قبل الزواج وعرف أنه مكمل لحياته في هذا الوجود قبل أن يعرف اللذة الحسية وما إليها من الأغراض المادية لرسخ هذا الحب وذلك الاعتقاد في قلوبهما بعد الزواج ولعرفت الزوجة أن الزوج حبيبها وصديقها قبل أن يكون زوجها ولعرفت أنه وسيلة للذة نفسها قبل أن يكون وسيلة للذة جسمها . ولعرف الزوج أن زوجته حبيبته وضيء حياته قبل أن تكون

زوجته، ولعرف أنها وسيلة لداواة آلام نفسه قبل أن تكون وسيلة لداواة آلام جسمه وهذا هو الأساس الصالح للأسرة والاجتماع .

فالعلاج الوحيد لشقاء الحياة الزوجية - كما نراه : هو أن نصلح أساس الأسرة المصرية بأن نجعلها تقوم على دعائم ثابتة من الحب والاخاء . يجب أن يرتفع المستوى المعنوي للازواج والزوجات ويجب أن يكون الزواج مسيقاً بحب وروحى نقى يكون من الزواج بمثابة الأساس من البناء . ويجب أن تفهم الزوجة أن هذا الزواج سعادة نفسية يجب المحافظة عليها وأن تمنح الفكرة المادية الحسية القديمة من أذهان الزوجات . أما وسيلة ذلك فهي الأتم ، والأتم فقط ، فيدل أن تنصح ابنتها باستنزاف أموال زوجها حتى لا يتزوج غيرها وبديلاً من أن تفهمها أن زوجها سلعة يمكن الاستغناء عنها واستبدالها بغيرها ، يجب أن تعلمها كيف تحترم زوجها وكيف تحافظ عليه وكيف تتذوق منه لذة تقسية هي قوام السعادة في هذه الحياة . فالامر يتوقف على الامهات ، وأمهات الزوجات هن آفة الزواج في مصر . ومتى تم ذلك سعدت الحياة الزوجية ، ومتى سعدت الحياة الزوجية شاع خبر سعادتها ، ومتى شاع هذا الخبر أقبل الشبان على تلقي سعادتهم من أيدي زوجاتهم الصالحات .

هذا هو رأينا في مشكلة الزواج مختصر مضغوط يحتاج إلى مقالات أشرح نواحيه ولكن المجال ضيق ، وكفى

أبو الفتوح أحمد رضوان

طالب تاريخ بالجامعة المصرية

(٣)

صراحة أقول ان هذه الازمة قد استحككت استحكاما . ويجب إعطاؤها من العناية ما لغيرها من الازمات : وفي اعتقادي أنها إن لم تعالج فإن الحالة ستتفاقم كثيرا ويوفى كيلها ، وإني ألقى التبعة على أولياء الامور والحكومة . ثم على الفتيان والفتيات وأسبابها ناجمة مما يأتي :

أولا اندفاع الشباب وراء المفاسد والشهوات :

الحالة أصبحت لا تطاق . فالشاب يرى أمامه من خلاعة الفتيات ما يجعله في حالة اضطراب لان يجاريهن . ثم يعتبر ذلك من المدينية (الكاذبة) . ولقد أصبح

من المؤلف والمعتاد رؤية فتى وفتاة يخاصران بعضهما بعضا حتى إذا قضي غايته منها تركها تجر أذيال الفضيحة والعار . فلا يقدم أي شخص على الاقتران بها . وعلى ذلك فالبعض يجد أمامه ما يعنيه عن الزواج ، والبعض الآخر يري الامتناع خوف الوقوع فيمن لا تصلح زوجة ولا أما . ومما يزيد الطين بلة وجود البغاء الرسمي الذي يعد فضيحة وعارا في جبين الامة المصرية الكريمة ، فضلا عن وجود نسوة يتخذن بعض الصناعات (كالغسيل مثلا) للايقاع بالشباب الطائش

ثانيا : الزواج بالاجنبيات :

متى سافر الشاب متعلما أو غير متعلما إلى أوروبا بعث إلى إخوانه في مصر الكثيرة أنه تعرف بكذا من الفتيات وأنهن وقعن في هواه (لاهو الذى وقع في براثنهن) فإذا أتم مدة البعثة فأما أن يكون قد استولدها جرثومة أولا فيعود إلى البلاد خفية منها . وهى وراءها شاكية إلى قنصليتها أو مرغمة إياه على دفع مبلغ عظيم . سواء كان هذا أو ذاك يأتى بها امرأة ناهية فيه وفى أهله لاختلاف العادات ولأنه لا هم لها سوى الاستيلاء على أمواله ثم تركه كارها لبني جنسه وأهله .

ثالثا : ارتفاع المهور وما يتبعها من نفقات

إذا سئلت فتاة وأهلها عن المهر الذى يرضون به أقسموا بأغلظ الالمان أنهم لا يرضون بالزوج ما لم يدفع مائة أو مائتين (لمتوسطي الحال) فبالله قل لي من أين يأتى الشاب بمثل هذا المهر فى مثل هذا الزمن . فضلا عن العادات والتقاليد البالية التي تلزمه بما يسمى (الشبكة والنفقة والدعوات) لاشك في أنه يبتزع الفكرة من نفسه

رابعا : سد مرافق الحياة أمام الشباب

يتخرج في كل عام جيش عرمرم من المدارس وكلهم أمل في وظائف الحكومة فيعمكثون السنين العديدة من غير عمل . وليس عندهم فكرة عن الزواج ، لأن البحث عن الوظيفة قد شغل بالهم ، ووقف عقبة في طريقهم لما تستلزمه الحياة المائتية من نفقات المعيشة وتربية الأولاد .

خامسا : الاهتمام بالمادة دون غيرها .

بعض أو أغلب شباب اليوم لا يريدون زوجة إلا وهي تملك من الضياع كذا ومن الأئيراد كذا مما ليس في إمكانه الحصول عليه . كما وأن بعض الأهل يذمون الزواج ويصعبون طريقه أمام أبنائهم ، بل ويحملونهم على عدم طرق بابه رغبة في الانتفاع بثمرة مجهوداتهم « بعد أخذ خيرهم »

سادساً : اعتبار الكفاءة في وقتنا هذا :

وذلك أننا كثيراً ما نقرأ أو نسمع عن حكم المحاكم الشرعية بالفصل بين زوجين لعدم الكفاءة بينهما كأن تزوج ابنة الوزير بالخبير . أو ابنة الباشا بسائق السيارة ، مع العلم بأنهما يشعران بالراحة والسعادة اللتين لا تشعر بهما لو تزوجتا بالأمير فالفصل بينهما يعد جريمة وجنائية . لأنه بحكم العقل هل يوجد من يقترب بمثل هذه الفتاة ؟

سابعاً : ترك الدين واتباع تقاليد بالية

الدين مثلاً يفرض الزواج ، إذا تيقن الرجل الوقوع في الزنا لو لم يتزوج ، ويوجب إذا غلب على ظنه الوقوع في الزنا لو لم يتزوج . فهل ثم من يتبع هذه الأحكام والزنا منتشر في البلاد انتشار الوباء ؟

وبعض التقاليد تلزم الفتى أو الفتاة بالزواج ممن لا يمكن أن توجد راحة بينهما « وذلك لقرابة بينهما مثلاً »

ثامناً : قلة الوجدانيات وعدم المبالاة بها

الحقيقة المرة أن أغلب الشباب يدعى العواطف الرقيقة والوجدان الحى مع أنه لا يعرف إلا اسمها - أما الأقلية إذا وجدت عندهم بعض هذه الوجدانيات فلا يمكنهم تكيفها لأن جهل أهلهم يعد ذلك خروجاً عن التقاليد بل يعده من الفسوق والنجور « ولعدم الثقة بشباب اليوم لفسادهم » فإن أهلها هم يعتبرون ذلك من الوقاحة والفجور

تاسعاً : تحديد سن الزواج

وهذا سبب ثانوى ولكنه كان له بعض الأثر « مثلاً » خطب شاب فتاة قبل بلوغها السن القانونية بثلاث سنين فانتظار هذه المدة يقلل الرغبة من جهة وربما حصل ما يعكر العلاقات بين الأهلين في هذه المدة فتتفصم الخطبة .

العلاج

ورأى أن مضادات هذه الأسباب قد تفرج الازمة أو تخففها على الأقل - وبذلك

يراعى ما يأتى

١ سن قوانين صارمة يعاقب بها من يندفع وراء شهواته ، كما يجب تنفيذ هذه القوانين بدقة تامة

٢ تشديد المراقبة على البعثات أكثر من الآن ويكون ذلك من جانب الحكومة فضلا عما يقع على عاتق أولياء الأمور من المراقبة والمحاسبة فيعرفون ويستقصون عن أوجه صرف ما يرسل لهم من المال

٣ عدم النظر إلى قيمة المهور التي تدعو إلى التبذير وادخار المال لتحسين الحالة المعيشية وتربية الأولاد

٤ فتح أبواب العمل الحر وتهئية الشباب عقب الانتهاء من الدراسة إلى استخدام كفاءتهم فيما يعود عليهم وعلى الوطن بالمنفعة ومساعدتهم ماديا وأدبيا بالتشجيع

٥ بث روح الاعتماد على النفس في تحصيل المال فلا ينظر إلى ما يمتلكه الزوجة

٦ عدم اعتبار الكفاءة من الجهتين : المحاكم وأولياء الأمور

٧ بث روح الدين في النشء منذ الصغر حتى الكبر وخصوصا فيما يتعلق بالأمور العمرانية

٨ يجب الابتعاد عن الظهور بهذه المظاهر الكاذبة وتربية الصمير الحي الحساس

٩ إلغاء سن الزواج القانونية وتعديل بعض مواد القانون

١٠ سن قوانين للعزب تسرى على الفتيان وأهالى الفتيات بخصوص ما تقدم بحيث تلائم الحالة الحاضرة ويراعى فيها التشديد

هذا بعض ما عندى لأسباب الازمة وطرق معالجتها وكله كان بالتجارب والمشاهدات

التي وقعت أمامى ، أبسطه لحضرات قراء وقارئات « المعرفة الغراء » من القسم الاعزب لعل فيه إن عقولوه ونفذوه تخفيفا لهذه الازمة عبد العظيم أحمد

(٤)

الأسباب الحقيقية لازمة الزواج هي :

١ - وجود البغاء العلنى والسرى وتقاعس الحكومة أمامه .

٢ - غلاء المهور .

- ٣ - تبهرج الآنسات والسيدات .
- ٤ - ضعف الامهات أمام فتياتهن .
- ٥ - عدم اهتمام الشاب العازب بالزواج لانه يجد لذته من طرق أخرى .
وطرق العلاج هي :
- ١ - إلغاء البغاء العلني ومطاردة البغاء السري .
- ٢ - أن يسن قانون بتخفيض المهر بأن يجعل له نهاية عظمى كما فعلت إيران .
- ٣ - والسبب الثالث متعلق بنفس السيدات والآنسات المتبهرجات فكل فتاة متبهرجة تشكو أزمة الزواج وتنسى أنها هي السبب . فان أراد النساء تقريع هذه الازمة فعليهن أن يتركن البهرجة في زينتهن وأن يلبسن الملابس المحترمة .
- ٤ - والسبب الرابع واضح في أكثر عائلتنا . فالفتاة في مثل هذه العائلات لا تهتم بأوامر أمها إذ تخرج بدون إذنها ولا تسمع نصحتها فهي تضرب به عرض الحائط وذلك ناتج من ضعف الأمهات فعلي مثل أولئك الامهات أن يعودن فتياتهن احترامهن وأن لا يضعن أمامهن وأن يكن لهن ناصحات فلا يساعدنهن على التبهرج . فان في ذلك فائدة بناتهن .
- ٥ - أن تفرض ضريبة سنوية على الشبان الغير المتزوجين (ممن تزيد أعمارهم على ٢٥ سنة)

حسين احمد حسن

طالب بالفنون والصنائع

- ٥ -

إن الاسباب الداعية إلى هذه الازمة تنحصر في ثلاثة
أولا : عدم اختلاط الجنسين ببعضهما ودراسة كل منهما أخلاق الآخر دراسة تامة

ولا يعد جرمًا اذا كان الزواج مبنيًا على الحب الطاهر الشريف

ثانيًا : كثرة ما يطلبه المرأة من ترف وبذخ وطلبات مرهقة فوق متناول الرجل
ثالثًا : ترحل المرأة ومزاحمتها للرجل في أعماله يذهب منها عاطفة الأنوثة التي تجذب إليها الرجل مما يجعله لا يميل نحوها وكذا تبهرجها يجعلها وضعية في نظره
وأرى أن خير معالجة لهذه الازمة :

أولا : أن تسن الهيئة الحاكمة قانونًا بأن يدفع كل من لم يتزوج بعد سن الخامسة والعشرين ضريبة سنوية معينة وتزداد هذه الضريبة عليه في كل سنة
ثانيًا : القضاء على البغاء الرسمي قضاء تامًا والعقاب الصارم على كل متلبس بأدارة دعارة سرية .

محمد وصفي أحمد